اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ومعلوم أن الدار التي لم تدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فإن الدار
الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن أجاب محمداً فقد أجاب الله
ومن عصا محمداً فقد عصا الله ومحمد فرق بين الناس

خ
جزء

فصل وأما وجوب اتباعه وامتثال سنته والاقتداء بهديه فقد قال

تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر الآية وقال محمد صلى الله عليه وسلم الراشد من اتبع أمري وسنتي وقال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل ومن يأبى يا رسول الله قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى وقال تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وقال من أحبني كان معي في الجنة وقال من رغب عن سنتي فليس مني وقال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة إلا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله وقال لأبي بكر وعمر لو اجتمعتما في مشورة ما خالفتكما وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ وقال إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وقال إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وقال إن الله أجارني لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً وقال إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وقال إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً وقال إن الله أجارني لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً وقال إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها وقال إني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً وقال إن الله أجارني لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة وأن لا يسلط عليهم عدواً من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً ويسبي بعضهم بعضاً

خ
أمتركم

بأمرهم تعالى بذلك وقد تقدم الأمر باتباعه لأنه الذي أرسله
بالهدى ودين الحق ليخرجهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم
الصراط المستقيم وقد تقدم فضله تعالى به لأنه الداعي ومعلم
إذا اتبعوه وأنزله على أحب إليهم وما تبعه أحد إلا كمل بهم وأنه
صحة إيمانهم بانقيادهم له ورضائهم بحكمه وتركهم الاعتراض
عليه وروى عن الحسن أنه قيل فما لنا يا رسول الله إن نأتي الله
بأمر الله تعالى قل إن كنتم تحبون الله الآية وروى أن الآية نزلت
في كفار قريش وغيرهم أنهم قالوا نحن نعبد الله ونحج بيته
ونحن نرجو أن يدخلنا الله الجنة فأنزل الله الآية وقال الزجاج معناه إن
كنتم تحبون الله فاتبعوني فصدقوا كلامه جاء في الحديث أما أنكم إن فعلتم
العمل الذي يحبه الله كان كذا وكذا فأما إذا أمرتكم بشيء فعلتم
عمل به فهذا معنى قوله يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وقال
تعالى قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين
فجعل طاعته وطاعة رسوله علامة لمحبته وجعل اتباع الشريعة
وتركها التنفير عنه قولا وفعلا وقال غير واحد من المفسرين
معناه وقيل معناه ثابتة إلى يوم القيامة وقال سهل في
قوله تعالى صراط الذين أنعمت عليهم قال بمتابعة السنة

جزء من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)